الثورة
الأحد 17 رمضان 1433هـ 5 أغسطس 2012م العدد (17428)

دوائية «يدكو» على الحاااافة

معين النجري

■ مرت أكثر من أربعة أشهر على تشكيل مجلس إدارة جديد لإدارة الشركة اليمنية لصناعة و تجارة الأدوية (يدكو) بعد أن شهدت الشركة سلسلة من الاحتجاجات والاعتصام والاضرابات التي نفذها الموظفون والعمال مطالبين بإصلاح حال الشركة وإنقاذها من حالة الترهل والإهمال.

أربعة أشهر لم تشهد فيها الشركة أي تحسن رغم الإمكانيات التي تمتلكها الشركة ليضطر رئيس مجلس الإدارة الجديد إلى تقديم استقالته بعد ثلاثة أشهر ، لتعود الشركة إلى المربع الأول الذي كاد أن يعصف بها.

ما دفع الموظفين ونقابتهم إلى رفع مناشدة إلى الأخ عبدربه منصور رئيس الجمهورية الذي وجه بدوره دولة رئيس الوزراء الأستاذ محمد سالم باسندوة لتشكيل لجنة من وزارة الصناعة و وزارة الصحة والمؤسسة الاقتصادية لرفع تقرير حول أوضاع الشركة ،كان هذا التوجيه في تاريخ٤/٧/٢٠١٢ م ، لكن إلى الآن لم يحدث شيئاً ولم يخرج التوجيه من مكتب رئيس الوزراء.

ليتم تكليف شخص آخر برئاسة مجلس الإدارة لكن يبدو أن شيء لن يتغير ،بل قد يتفاقم الوضع خاصة بعد منع ثلاثة من أعضاء النقابة وخمسة وعشرين موظفاً من دخول الشركة بحجة إثارة الفوضى و تحريض الموظفين على المطالبة بحقوقهم وإصلاح حال الشركة .

مع العلم إن الشركة تعمل الآن بالحد الأدنى من طاقتها الإنتاجية نظراً لعدم توفر المواد الخام ، وأصبح عدد من خطوط الإنتاج التي ما تزال تعمل مهددة بالتوقف في أية لحظة.

تداعيات متتالية وخطيرة شهدتها الشركة منذ بداية العام الماضي توشك أن ترسلها إلى خبر كان ،بينما لم تقم الجهات المختصة أو المالكة للشركة بأي إجراءات جدية لإنقاذ الشركة رغم إن إصلاح حالها لا يحتاج إلى جهود جبارة ،فقط قليل من الحكمة و ترتيب الأولويات خاصة و«يدكو» شركة دوائية إنتاجية تستطيع أن تسترد عافيتها بسرعة كبيرة إذا توفرت النية وبذلت جهود حقيقية من قبل القائمين عليها.

بعد كل هذا هل نستطيع القول أن هناك استهدافاً مقصوداً لهذه الشركة الوطنية من أجل إزاحتها من السوق لصالح أطراف أخرى.

لقد حذر فخامة رئيس الجمهورية من هذا في توجيهه للرئيس الوزراء عندما قال (هناك شركات قطاع خاص مستفيدة من هذا) . شركة يدكو تدخل ضمن إطار الأمن القومي الدوائي للبلد ويجب ألا تترك هكذا حتى تسقط . المطلوب قليل من الوطنية وقليل من العقل و الحكمة ،،وألا تنتصروا للمصالح الشخصية القريبة على حساب مصالح الوطن و المواطنين.

عملتنا غير مقبولة حتى على أرضنا

أ.د. عزيز ثابت سعيد

■ قد يتفاجأ القارئ الكريم من عنوان هذه المقالة، وقد يراه خادعا على غرار «وداعاً للصلع» أو «كيف ينقص وزنك إلى النصف في أسبوع دون أن تخفف من أكلك» ... إلخ، لكن الأمر ليس كذلك بل العنوان صحيح، وهاكم كيف عرفت عملتنا على حقيقتها. عقدت العزم على الذهاب للعمرة قبل رمضان بأيام قلائل، كانت وقتئذ تأشيرات العمرة من السفارة السعودية محضورة على اليمنيين إلى أجل غيرمسمى، أوصدت الأبواب عل الجميع إلا طبعاً علية القوم أو مايسمون بالـ VIPs ، ونحن والغالبية الساحقة من هذا الشعب لسنا من أولئك. على كل حسمت أمري وقررت السفر إلى الامارات بعد أن أرسلت إلى صديق صورة جوازي ليقدم لي طلب تأشيرة عمرة من أحد مكاتب الحج والعمرة، وفعلاً تم ذلك بسلاسه بالغة لأن لدي إقامة في الامارات نظراً لعملي في جامعة الشارقة المميزة التي تشرفت بالعمل فيها مايقرب من عشر سنوات من ربيع عمري الاكاديمي، وفي رحابها رأى النور نصف أولادي . والشارقة وحاكمها وجامعتها ونظامها قصة طويلة وشيقة، تستحق مني ومن غيري الذين عملوا فيها الكتابة عنها وعن تفردها إدارة وتعاملاً وأسلوب حياة.

أعود إلى قصة عملتنا المبجلة، كما هو الحال في السفر تراكمت بعض الامور حالت دون تحويلنا ريالات يمنية أثناء النهار الذي سبق السفر، فحاولت عمل ذلك ليلا، إلا أن الصرف تعذر رغم المرورعلى ثلاث محلات صرافة، فقلت لا بأس نصرف في الصباح فمحلات الصرافة في صنعاء أصبحت أكثرمن «البقالات»، لكن للأسف لم نجد صرافين فاتحين في الطريق إلى المطار فالسفركان يوم جمعة، فقلت لا ضيرعلني أجد صرافاً في المطار، ولكن للأسف رغم وجود محل صرافة وحيد ويتيم لم يكن مفتوحاً ايضاً، وتخيلوا محل صرافة وحيدا في مطار دولي و«مغلق»!

عل كل قلت لا بأس ، نحن لن نحتاج إلى مبالغ كبيرة، نحتاج فقط إلى وجبة على الطائرة، فطيران العربية لا يقدم وجبات ولا حتى مشاريب، ومن أراد وجبة أو مشروبا فعليه أن يدفع، وهذا طبيعي لأن اسعار تذاكرها اقتصادية وتنبه إلى ذلك مسبقا.

دخلنا الطائرة وماهي الا ساعة حتى مرت عربة الطعام فطلبت لي ولأهلي، فرحبت المضيفة بابتسامة لكن سرعان ما الغت ابتسامتها واوقفت الطعام في يدها حين رأتني قد أخرجت رزمة من فئة الألف الريال، وبادرتني قائلة: «لا نقبل العملة اليمنية يا سيدي»، فقلت مستغربا: « لا تقبلون ماذا؟» لم يا رعاك الله لا تقبلين الريال اليمني؟ أنتم أقلعتم من الدولة التي اصدرت هذه العملة وتأتون اليها في رحلات يومية تقريباً – فقالت آسفة، وأردفت «إن كان لديك ريالاً سعودياً أو أي عملة أخرى، فأهلا وسهلا»، فقلت وماهي العملات غير المقبولة؟ قالت اليمنية والسودانية، ماعدا ذلك فمقبولة. فكرت: «ماعدا اليمنية والسودانية، ما هذا الهوان؟» قلت لن أسكت عن هذا، لكن لا بأس هل ممكن أدفع ببطاقة إئتمان فقالت، لا، قلت إذاً «نذرت للرحمن صوماً حتى نصل الشارقة»، وطبعاً لم يكن بجانبنا قبيلي أصيل يحلف بالحرام والطلاق أنه سيدفع الحساب، بل اكتفى كل من كان بجانبنا بهز رأسه استنكارا لرفض العملة اليمنية، وتابع قضم ما لذ من «السندويتشات» التي ابتاعها.

وصلنا الشارقة والآن أنا بحاجة إلى مبلغ للتاكسي الذي سيوصلني إلى مقر إقامتي- قلت سأصرف في المطار وفعلاً وصلت عند أول صراف، فقال أنا لا أصرف ريالات يمنية لكن (أنت في روح سيدا في نفرات يسرف يمني فلوس). أصدرت زفرات وتابعت المسير حتى أصل إلى «النفرات» الذي سيصرف لي الريالات وفعلاً وصلت إلى ذلك المنقذ فرحب وقال الدرهم بـ ٩٠ ريالا، فقلت يا أخ الهنود -- وكان الرجل هندياً -- الدرهم اليوم في صنعاء بـ ٥٨ ريال فلم تأخذ مني قرابة الضعف؟ فرد قائلا: « أنا مافي معلوم، أنت في يسرف والا لا) قلت لا، سأصرف عند غيرك، وما أكثر الصرافين هنا. أشهرت رزمة الريالات من فئة الألف في يدي بعد أن أشرت جوازي وسألت الاول والثاني والثالث وكلهم لها منكرون! ولأن الصراف الأول الذي قبل الصرف لكن ب ٩٠ ريالا للدرهم محله قبل صالة تأشيرالجوازات لدخول الدولة، وأنا قد أشرت وأصبحت في صالة الأمتعة فلم يكن بوسعي العودة إليه. حينها لم يكن أمامي حيلة الا الاتصال بصديق فكرت أن أتصل مستخدماً تلفوني الذي فيه شريحة الإمارات ولكن لم يكن فيه رصيد، ورغم توفر البطاقات في المطار إلا أنني لم أستطع شراء بطاقة لعدم توفر دراهم. قلت في نفسي ماهذا الهوان؟ لقد استحكمت الحلقات! فما كان إلا أن طلبت من احد ضباط المطار استخدام تلفونه للاتصال بصديق يقلني من المطار، وفعلاً رحب الرجل وبسرورأعطاني هاتفه وحلت المشكلة بعد عناء نفسي أدخلني في حالة من الاكتئاب لما يعانيه اليمني في الداخل وكذا في الخارج نظراً لسوء إدارة دولتنا وسؤ تمثيلنا. والسؤال هو لم هكذا يادولتي؟ لم يا دولتي يساء تسويقنا؟ اليست عملتنا جزء من شخصيتنا؟ لم تقبل جميع العملات حتى اليهودية، ربما، في دولنا العربية ولا تقبل عملتنا؟ ماالذي يعمله حكامنا من وزراء وسفراء ومافوق الوزراء من أجلنا سياسيا واقتصاديا واجتماعيا؟ للأسف جرت العادة أن يسوقنا بعض قادتنا الذين تسنمو أماكن قيادية لوجاهة أسرهم وقبائلهم وليس لكفاءتهم، على أننا أمة قبلية متخلفة، وبعض هؤلاء القادة هم التخلف بعينه، هم وصمة العار التي تلطخ هذا اليمني الأبي، هم الذين نكسوا كبرياءه بأفعالهم المشينة وتصرفاتهم الوضيعة، كاستجداء الأجنبي بل و«الشحت» لإشباع أطماعهم الشخصية غيرعابئين بمكانتهم التي يفترض أنهم من خلالها يمثلون شعبهم.

قبض الله لأمتنا من يعمل على الرفع من شأنها ومن شأن أبنائها فما يعانيه اليمني وما يكابده دارا وغربة كثير كثير، وقد بلغ السيل ليس الزبى بل الجبا.

والله من وراء القصد

رمضان ومعاناة المواطن

علي محمد قائد

■ على الرغم من الظروف القاسية التي يعيشها المواطن خاصة خلال شهر رمضان إلا أن الدنيا لا تزال بخير ونحن نشاهد الأسواق مزدحمة بالناس، فالمواطن اليمني أشبه بسفينة الصحراء يتحمل ويتجرع الكؤوس المرة ويبقى الله هو الرحيم واللطيف بعباده ولا أحد يموت من الجوع ولكن هناك من البشر من يحولون دون وصول رحمة الله إلينا وهم من يختلقون الأزمات ويخلقون المعاناة للمواطن ومنها معاناة انقطاع التيار الكهربائي وفي رمضان تنكسر فرحتنا واشتياقنا لليل رمضان بغياب التيار الكهربائي وحاجتنا له مما أضاف على كاهل المواطن شراء البديل للكهرباء مثل الوقود للمولدات بل وقبل الوقوف تحمل البعض ثمن المولدات الكهربائية ومعاناة تشغيلها وما تحدثه من إزعاج وصار المستفيد الوحيد من مشكلة الكهرباء الصين التي توفر لنا المولدات الكهربائية والشموع والمصابيح و....و.... وكما يقولون «مصائب قوم عند قوم فوائد» ومصيبتنا في وجود العابثين الذين لا يتقون الله ولا يرقبون في مؤمن إلا ولا ذمة وصاروا أشبه بالشياطين ولم يجعلوا لهذا الشهر حرمة، إن المواطن لا يملك حولا ولا قوة سوى الدعاء في هذا الشهر الكريم على من حلقوا لهم المعاناة وهم الذين يتصرفون حسب هواهم ومزاجهم دون مراعاة لدين ولا لاخلاق ولا لإنسانية ولا ندري إلى متى ستظل الأوضاع هكذا ولا ندري ما هو واجب ومهام الدولة هل البناء وانعاش الاقتصاد المتردي أم مواجهة الأزمات وإصلاح ما يتم تخريبه وكم هي الخسائر الناتجة عن الأزمة؟

رمضان هذا العام يختلف عن سابقيه فالمواطن غير قادر على تحمل نفقاته ويحرم أسرته من أشياء ضرورية نتيجة سوء الأوضاع إضافة إلى ما يقوم به بعض التجار من ممارسة الطمع والجشع والاحتكار وهنا يأتي دور وزارة الصناعة والتجارة ومكاتبها في المحافظات في مراقبة الأسواق ومعاقبة المخلين بالأنظمة والقوانين تخفيفاً عن معاناة المواطن.

لا ندري متى ستهدأ عواصف الاضطرابات الأمنية والمعيشية في ظل الأوضاع السيئة وعشوائية البعض الذين يساعدون على نشر الفوضى مثل أعمال التقطعات والاساءة إلى المنجزات وتخريبها متى ستتحسن أوضاع البلاد ومتى يلتم الشمل وتخلو القلوب من الاحقاد والكراهية وتنتهي الخلافات وصار المواطن اليوم خاصة في رمضان يواجه تحديات وضغوطات مثل الغلاء والكهرباء والتقطعات حيث شهدت السلع الأساسية ارتفاعاً في أسعارها.

لقد صار الكثيرون وبسبب هذه الأوضاع المتردية يتمنون انتهاء شهر رمضان فلم يعد لهم القدرة على تلبية احتياجات رمضان اليومية وهذا بدوره يستدعي وضع الحلول المناسبة للتخفيف على المواطن على الأقل عودة الكهرباء إلى طبيعتها لأن هناك العديد من الأعمال والمهن مرتبطة بها وهذا يعني تعطيل مصالح الكثيرين وقلة دخلهم.

فلماذا وصلنا إلى هذه الحالة وكيف سيواجه المواطن هذا الغلاء وتلك المنغصات التي كدرت علينا حياتنا.. نأمل وأن كان الأمل بعيدا أن ننعم بالأمن والاستقرار ونؤدي فريضة الصوم باطمئنان وهدوء وسكينة وأن ينعم الوطن بالخيرات وينعم ابناؤه بالمسرات فقد سئمنا أوضاعاً تزداد سوءا ونحن ننتظر الفرج واليسر بعد العسر وننتظر وبفارغ الصبر عودة الابتسامة إلى الوجوه والرضا والاطمئنان إلى القلوب فكيف نستطيع النظر إلى من هم أدنانا حالا وقد صار حالنا يرثى له والغلاء يقصم ظهورنا ولكن لن نفقد الأمل.

آلم رصاص

مائدة الرئيس سبقت فايرستاين!!

أمين الوائلي
Ameenone101@gmail.com

● ،، الاثنين الماضي كتبت في »ألم رصاص« متسائلاً: لماذا نفشل وتنجح »مائدة السفير« الأمريكي في جمع فرق السياسة والأحزاب والإعلام في المشهد اليمني؟ والأربعاء كان الرئيس عبدربه منصور هادي يقيم المأدبة الرمضانية الأولى ودعا إليها خليطاً من السياسيين والعسكريين وأعضاء مجلس النواب والشورى والتقى ثمة »الآنسي والمرشدي والقمندان« إذا جازت الاستعارة، مع الاعتذار للأغنية، والحال أن مائدة الرئيس هادي سبقت مائدة فايرستاين..

أجدني اليوم مدعواً إلى تسجيل إشارة مهمة بإشادة مستحقة تجاه المبادرة الأهم على صلة بالعنوان سالف الإشارة والذكر، الرئيس هادي قطع خطوة كبيرة باتجاه جمع أفراد العائلة اليمنية وإعادة ترتيب أوراق أوضاع البيت الوطني من بوابة الإفطار الجماعي على مائدة الرئاسة التوافقية، يمكن القول إن »إفطاراً توافقياً« استطاع أن يفعل ما لم تفعله المفاوضات الجانبية والحوارات مقطوعة الصلة بالنتائج المتوخاة من الحوار الذي يفترض به أن يفضي إلى الوفاق وليس المزيد من الشقاق..

● بالتأكيد الأمر لا يتعلق بدرجة أساس بـ»اللقم« وإن كان يقال في موروثنا الشعبي والاجتماعي إن »اللقم تدفع النقم« كما أفادتني أمي العزيزة أطال الله في عمرها قبل بضعة أيام لا غير.. ورب قائل الآن: لو كان الحل يكمن فقط في الطعام لأقمنا مائدة جماعية مفتوحة طوال العام وكفى الله اليمن واليمنيين شر النقم.. والحقيقة أنها كانت هناك موائد جماعية مفتوحة بالفعل طوال أكثر من عام عبر ساحات وميادين مختلفة في العاصمة والمدن الأخرى ولم تحقق شيئاً إيجابياً بل العكس.. والعبرة هنا ليست في المائدة وإنما أيضا في هدية المضيف وهوية المدعوين إليها..

● قصارى القول، الإفطار الرئاسي خطوة مهمة لإفطار شعبي وانفراجة جماعية تنهي جدار الفصل المتوهم بين اليمنيين، وأعني السياسيين وكبار الأزمة الذين بوسعهم أن يكونوا كبار الانفراج إذا صدقت النوايا..

فيسبوكيات

وداعاً.. محمد الجبلي

علوان الجيلاني

● لا أعرف ماذا أكتب عنك يا محمد ..لغتي لا تعينني ..وعذاب الروح أكبر من أي كلام ..لم أشعر بالعجز وقلة الحيلة كما شعرت اليوم ..ولم أر قبح العالم وصفاقة بني الإنسان ودمامتهم كما ليوم ...إن آلامك وأناتك وانت تتلوى عاريا في بؤس تلك الخيمة بلا غداء ولا دواء ولايد رحيمة تأسو أوتقلب عطوف يحن ويرحم ..ستظل تنخز وجداناتنا حتى نلحق بك.. لن نصدق بعد اليوم إلا خوفنا من هذا الظلام الذي يلف العالم ...الظلام الذي تسكنه وحوش المرض والموت والمسوخ الآدمية المتحكمة في حياتنا .أولئك الذين سرقوا منك معنى الحياة ثم حرموك جرعة الدواء وسلبوك حق الموت بكرامة..

هذا هو الواقع بكل سخافته وقبحه هو نفسه قبل الثورة وبعدها ..لاشيء تغير سوى أوهامنا وازدياد لا مبالاتهم بنا .. أرجو يا محمد ألا تشغل نفسك بهم بعد اليوم ..دع عالمنا يتعفن موتا وعش أنت مجد ضميرك الحي هناك ..الوداع الوداع أيها الغالي إياك أن تسامح تقصيرنا وسلام الله عليك

صدق مشاعر

مصطفى العبسي

● مع احترامي لكل الذين يتغنون بتعز أو أي مناطق أخرى الأفضل هو أن نستخدم هذه الطاقة المناطقية في خدمة هذه المدن والقرى عمليا.

حينها ستكون هذه الولاءات طاقة للخلق والإبداع. دون ذلك فإن هذا الخطاب المناطقي سيزيد من تسميم المناخ الإجتماعي وانهيار مفاصله.

(لكل من يحب قريته أو مدينته أو حارته خذ مكنستك واخرج لتنظيف الناصية التي أمام منزلك حتى تثبت لنفسك صدق مشاعرك)

الحذف أحب إلَيَّ

نبيل حيدر

● أوجدنا أنفسنا في الفيسبوك لنتحاور ونعلق على آراء بعض بالمناسب . لكن من تناقشه و لا يناقشك ، أو تحاول محاورته و يأتي رده متعاليا قمعيا بعدم استمرار النقاش .. فالحذف أحبُ إلي من إبقائه في قائمتي .